تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك
الاشكال والحلول (مادة التعبير)

اعــداد

عمر بلعباسي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة – الجزائر

تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك الاشكال والحلول (مادة التعبير)

اعـــداد

عمر بلعباسي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة – الجزائر

تمهيد:

فُطر الناس على اللغة، فهي جزء أصيل من طبيعتهم الإنسانية ،وهي ظاهرة إنسانية اجتماعية أولا . فلا يعقل وجود مجتمع إنساني بدون لغة يتواصل ويتفاهم بها أفراده . فاللُّغة حاضنة الهوية والقيم، والتاريخ، والدلالات، وتعزّز الشعور بالانتماء إلى المجموعة. وتتدرج اللغات على صعيد كوكب الأرض ،في قلب الإرث الثقافي . فالعربية تمثّل هذا الوجدان وهذا الانتماء الشعوري الثقافي عند الأتراك قديما وحديثا .

فالعثمانيون منذ القدم يعتزون بلغة القرآن ،ويدرسونها مادة مستقلة على قسمين :

"أما اللغة العربية –بوصفها مادة مستقلة –فكانت على قسمين: الصرف ويدرسون فيه كتاب أساس التصريف لشمس الدين الغناوي ، والشافية لابن حاجب والعزى للشيخ عز الدين أبو الفضائل الزناجي وكتاب المقصود .وينسب إلى أبي حنيفة النعمان".[i]

ويظهر جليا أنَّ الحكومة العثمانية آنذاك ، كانت حريصة على تعليم العربية الأصيلة ، والتراث العريق لأبنائها. ويذكر محمد حرب في قوله :" وفي وثيقة عثمانية مؤرخة عام (١٥٦٥م-٩٣٧هـ)برقم E-٢٠٨٣ في أرشيف طوتبدو في استنبول قائمة

بالكتب الموزعة على المدرسين في المدارس العثمانية وبنائها كالتالي: في التفسير: الكشاف ،القاضي البيضاوي ، القرطبي ،الكاتشاني، الأصفهاني .وفي الفقه واللغة : الهداية، النهاية، غاية البيان ، النووي شرح مسلم"[ii]

ويؤكد محمد حرب على وجودعلامة بارزة واهتمام واضح بالعربية في الدولة العثمانية :" وهناك علامة بارزة على الاهتمام السامي باللغة العربية في الدولة العثمانية ،وهي أنَّ كل امير وسلطان وخليفة عثماني كان يجيد اللغة العربية ، تعلم ودرس بها ، واتخذها وسيلة لتعلم الدراسات الإسلامية المنصوص عليها في نظام تربية الأمراء في القصر العثماني "[iii].

يقول عبد الكريم خليفة :"وأمام سياسة العثمانيين نحو اللغة العربية، تراجعت اللغة العربية إلى إطار ضيق في حلقات حول الفكر الموروث ولغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف"[iv].

- فنستنتج من هذا كله أنّ اللغة العربية تمثل إحدى ركائز الهوية التركية باعتبارها طريقة تفكير وليست فقط وسيلة تواصل.
- وفي عام ١٨٢٤ في عهد السلطان محمود الثاني [v] أصدر قانون عام ١٨٢٤م الذي يقضي بأن الشخص الذي لا يعرف العربية لا يمكن أن يكون موظفا ممنوعة في التدريس والتعليم ".
- "وفي عام ١٩٢٤م أصدر قانون توحيد التدريسات بتوحيد جميع المؤسسات التعليمية والتربوية عن وزارة التربية الوطنية ...وأصبحت اللغة العربية "[vi].

- "لكن في منتصف الخمسينات ،حيث انتشرت مدارس الأئمة والخطباء ،أصبحت اللغة العربي تُدرّس في هذه المدارس كمادة دراسية مساندة لمواد أخرى من تفسير وحديث و فقه و غيرها .وكذلك في كليات الإلهيات وأقسام اللغة العربية في مختلف الجامعات "[vii].

لكن الملاحظ أنّ اللغة العربية لم تُدرس للتواصل اليومي مما أشكل على الأتراك ذلك فيما بعد ، وفي وقتنا المعاصر . فتدريس العربية لم يكن لغرض تعليمها بوصفها لغة قواعد وأسسها التواصلية بل كان لاستيعاب الدين الإسلامي ، باعتبارها لغة الشرع (القرآن و السنة).

"ولو أننا نظرنا إلى العربية في الوقت الراهن فإنه لا يشك اثنان أنّ اللغة العربية في تركيا قد تطورت خلال العشرين سنة الأخيرة تطورا نوعيا وكميا ، وهذا التطوُّر لم يأت من فراغ وإنما جاء نتيجة ليعمل القائمين على تدريس العربية .ونتيجة لشعورهم بالثغرات التي خلفها التدريس في القديم "[viii].

هذه الثغرات التي جعلت اللغة العربية عبارة عن لغة معزولة وميتة وهذا ما أدى إلى جمود هذه اللغة في هذا البلد "[ix]. "فتركيا بما تملكه من مقومات مختلفة تؤهلها لأن تكون اللغة العربية وتدريسها في المقام الأول .فأهمية اللغة في هذا البلد تأتي من كون تركيا قائدة العالم الإسلامي في العالم..."[x]. إضافة إلى قربها من البلاد العربية ،وتطوّر العلاقات بينه وبين الدول العربية في كافة المجالات .كل هذا يتطلب أن تكون اللغة العربية و تدريسها في أعلى مستوى. وهذا ما تقوم به بعض الجامعات التي تُعنى بتدريس اللغة العربية وبعض المدرّسين الذين شعروا بأزمة

تدريس اللغة العربية ، وكما هو ملاحظ ازدياد عدد أقسام اللغة العربية وازدياد عدد المعاهد الخاصة .وهذا الازدياد جاء نتيجة لازدياد عدد الطلاب "[xi].

المؤسسات الخاصة والعامة في تدريس العربية بتركيا:

ولا ننسى أنَّ اللغة العربية أصبحت مادة اختيارية في بعض المدارس ، هذا من جهة الكم .أمّا على صعيد النوع فقد انتقل تدريس العربية من المرحلة التقليدية إلى مرحلة أكثر تطورا وأكثر تقنية على رغم هذه الجهود والأرضية المهيأة لخدمة العربية وتدريسها بتركيا لا يزال يكتنف تدريس العربية كثير من الصعوبات والمشاكل، تنعكس سلبا على المتعلم وعلى العملية التعليمية في آن واحد ."[xii]

تنقسم المؤسسات التي تدرّس فيها اللغة العربية إلى قسمين :

–المؤسسات الحكومية التي تدرّس فيه العربية بتركيا :

١. كلية الإلهيات،كليات العلوم الاسلامية، أقسام اللغة العربية داخل كليات الآداب والتربية ومدارس الأئمة و الخطباء ، وتدرّس اللغة العربية فيها بشكل مكثف وإجباري. –إحصائيات :"[xiii]

٢. عدد كليات الإلهيات ١٠٠ في العام ٢٠١٣م. و٢٥ طالبا في ٢٠٠٩م.

٣. عدد الطلبة المسجلين في الفرقة الأولى من هذه الكليات والعلوم الإسلامية (١٨٠٠٠) طالب عام ٢٠١٣. كان العدد ٦٧٣٠ في عام ٢٠٠٩م.

٤. عدد مدارس الأئمة والخطباء :٨٠٠ مدرسة (٢٠١٣) ، وكان العدد ١٠١ في سنة ١٩٧٤م.تدرّس اللغة العربية في هذه المدارس بمعدل ٠٤ ساعات إجبارية بداية من الفرقة الخامسة."

كما تدرّس اللغة العربية في المراكز الثقافية التابعة إلى بلديات المدن ، ومراكز التعليم الشعبية ،والأوقاف، والجمعيات والمعاهد أو مراكز اللغة الخاصة. كما تدرّس العربية في المراكز الثقافية التابعة للدول العربية الموجودة في تركيا.

في السنوات الأخيرة افتتحت مواقع إلكترونية لتعليم اللغة العربية ، وأدى الإقبال الكبير على تعلم العربية إلى تضاعف أعداد المراكز الخاصة بتعلم العربية مع مرور الزمن."[xiv]

أما التعليم الإلكتروني فقد أسس طالب متخرج من جامعة اسطنبول ،في العام ٢٠٠٣،موقعا إلكترونيا يمكن مشاهدته على الرابط www.onlinearabic.net، وبدأ تدريس اللغة العربية في العام ٢٠٠٧م. وبرنامج قاموس عربي تركي إلكتروني وضع على هذا الموقع برنامج قاموس عربي كان ولا يزال الأول بين القواميس الإلكترونية عامة. وبلغ عدد الطلبة الذين يتعلمون العربية خلال هذا الموقع في العام ٢٠١٣م حوالي ٣٠٠٠ طالب ،بينما كان ٥٠٠ في عام ٢٠٠٨م ، و٥٠ في العام ٢٠٠٧م أما عدد اعضاء الموقع حاليا [فإنه يقارب] ١,٥ مليون ."[xv]

إنّ اهتمام الأتراك باللغة العربية من خلال ما قدمناه يدلّ على ذلك ، وذلك باعتناقهم الإسلام شأنهم في ذلك شأن الشعوب المسلمة غير الناطقة بالعربية. ومن أهم دوافع هذا الاهتمام أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم كتاب الدين الذي اعتنقوه ،فضلا عن تقدم الإسلام في العلوم والمعرفة لحث المسلمين على العلم والتقنية .

"ويمكن أن ندرك أنه ما دامت العلاقات السياسية والتجارية قائمة بين تركيا والدول العربية ، وازديادها من وقت لآخر ،فإن ذلك يؤدي بدوره إلى ازدياد عدد المؤسسات التي تعلّم اللغة العربية ،وازدياد الطلاب الراغبين في تعلّمها."[xvi]

وهذه بعض مراكز تعليم العربية :

-01-ismek.ibb.gov.tr/default.aspx.

-02-www.arapcayerismalari.org.tr.

-03-www.imamhatepokullari.org.

-04-www.istanbul.tr.

-05-www.onlinearabic.net.

-06-www.osym.gov.tr.

-وباعتبار تركيا دولة أوروبية فإن اهتمام الأوروبيين باللغة العربية كان منذ القرن ١٠م.

من الأدلة الراهنة على ذلك أن لويس التاسع ملك فرنسا (١٢٢٦م-١٢٧٠م)، لما عاد من الحروب الصليبية نقل معه من مدينة دمياط مخطوطات عربية وقبطية ، زيّن بها خزائن قصره، واحتذى حذوه كثيرون من أمراء الفرنسيين وأغنياء حجّاجهم الذين رافقوا الملك في زيارته الأماكن المقدّسة ."[xvii]

فمن خلال هذه المقدمات التي تبيّن لنا واقع العربية في تركيا قديما وحديثا نستنتج ونرى حاجة الأتراك لهذه اللغة الشريفة ، وشغفهم بالعربية وبتعلمها ،وكيف تبذل الجهود الجبارّة وغيرالمتوانية لتحقيق التواصل اللغوي بالعربية بين تركيا والعرب.

حاجة الطلبة الأتراك للعربية:

لا يزال يكتنف تدريس العربية كثيرا من الصعوبات والمشاكل ، وهذه الصعوبات تبدو جلية ، ومنعكسة سلبا على المتعلم وعلى العملية التعليمية في آن واحد ، وهذا شيء عادي ، فتعلم أي لغة يحاط بصعوبات جمّة وكثيرة، خاصة العربية ومشكلة التواصل والتعبير عند الأتراك . فتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إطار تعليم اللغات الأجنبية عموما، وهو يسير في اتجاه خدمة أغراض معينة تلبية لحاجات المتعلمين المختلفة.

ويمكن تصنيف حاجات المتعلمين إلى صنفين رئيسيين، وقد يجعلها بعضهم أربعة ، والأصل هو :

- تعلُّم اللغة الأجنبية للتواصل؛
- تعلُّم اللغة الأجنبية لأغراض خاصة.

-

علُّم اللغة العربية لأغراض تواصلية:

"يقصد به تعليم اللغة العربية في البرامج العامة التي تشمل قطاعا من الجمهور متعدد الوظائف، والخصائص، والاهتمامات، وغير ذلك من أمور يختلف فيها هذا الجمهور، باستثناء شيء واحد يلتقون عنده، ويمثل القدر المشترك بينهم، ألا وهو أنهم يتعلمون اللغة العربية لقضاء أهم شؤونهم في الحياة بشكل عام. ومع هذا الجمهور يصعب تحديد الحاجات اللغوية الخاصة إلا أن تكون متصلة بالمواقف الحياتية العامة (في السوق، في المعهد، في دور العبادة، في السفر...إلخ)."[xviii]

تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة:((language for specific purposes

تعتبر مقاربة مطبقة كثيرا على تعلم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية؛ وتلبي الحاجات المباشرة والخاصة جدا للمتعلمين الذين يحتاجون لهذه اللغة في تعليمهم، أو تكوينهم، أو في مهنتهم.[xix]ازدادت تعليمية اللغة العربية لأغراض خاصة توزع بين:

أ) الغاية الدينية: وتخص بتعلم اللغة العربية بغرض التمكن من قراءة القرآن الكريم والنصوص الشرعية الأخرى.

ب) الغاية المهنية: تعلم اللغة العربية باعتبارها أداة التواصل الشفوي والكتابي في مجالات محددة كمجال الإدارة أو التجارة أو الديبلوماسية أو السياحة أوغيرها.

ج) الغاية العلمية الأكاديمية: وتخص المتعلمين بتعلم اللغة العربية باعتبارها أداة للتواصل الشفوي والكتابي أو باعتبارها موضوعا للبحث اللساني أو غيره وهذا ما نرومه في بحثنا هذا.

د) الغاية الثقافية: تعلم العربية للاطلاع على الحضارة العربية الإسلامية في تاريخها وحياتها الفنية والسياحية.

المطلب الأول:

١- الصعوبات التي تواجه الطلبة الأتراك في التعلّم والتعبير .

لاشكّ أنّ أول مشكلات تعلم الأبنية النحوية في اللغة الأجنبية تقل الخبرة يقول لادو:" نعلم من ملاحظتنا لعدد من الحالات أن هناك مسلا إلى نقل بنية اللغة الأصلية إلى اللغة الأجنبية ، إذ يميل الدارس إلى نقل الصيغ الإعرابية للجملة ووسائل التحديد

والوصف وأنماط العدد والجنس من لغته إلى اللغة الجديدة ويتم هذا النقل بطريقة لاشعورية بحيث أنّ الدارس نفسه لا ينتبه إليه ما لم يلفت نظره إلى حالات محددة بل تعلم أنّ قوة العادة المنقولة تظل خافية عليه حتى بعد أن ينبّه إلى ما أحدثه من نقل"[xx]

ويظهر أن هذا التنوع يحدث كثيرا من المشكلات التعليمية في دراسة اللغة الأجنبية بسبب اختلاف اللغات من حيث وسائل الصياغة المتنوعة التي تستخدمها ومن أكثر العناصر المستخدمة للتعبير عن البنية النحوية في اللغات بالإضافة لكيفية نظم الكلام وطريقة وصفه التصريف بما فيه من مورفيمات حرة ومقيدة[xxi] ودور كل وحدة صرفية والمطابقة على مستوى العبارة والجملة والأسلوب بتمامه ودور الكلمات ذات الوظائف النحوية المختلفة(الكلمات الوظيفية) والتنغيم، والنبر، والوقف بأنواعه المختلفة .."[xxii]

ومثال على ذلك من اللغات التي تهمنا في بحثنا هذا اللغة التركية:

في التركية تأتي الأفعال بعد الفاعل والمفعول معا فمثلا يقول الطالب: علي إلى المدرسة ذهب على حين في العربية لا يأتي الفعل هكذا وهذا بسبب بعض المشكلات وذلك لأن البنية النحوية للغة العربية إما أن تكون:

ذهب عليٌّ إلى المدرسة. أو عليٌّ ذهب إلى المدرسة.

"وهكذا يختلف ترتيب الجملة في اللغة التركية عنه في اللغة العربية ففي التركية يجيء الترتيب على النحو الآتي:

فاعل + مفعول + فعل.

فالأفعال التركية تأتي دائما مؤخرة عن الفاعل والمفعول مثل:

عليٌّ رسالة كتب. وفي العربية: عليٌّ كتب رسالة.

وفي التركية قد يتقدّم المفعول على الفاعل ، أو الفاعل على المفعول ، وقد يتقدم الظرف على الفاعل والمفعول والفعل . وقد يتقدم الحال على كل أولئك الأمثلة على ذلك.

*إلى أبيه علي رسالة كتب = في العربية: علي كتب رسالة إلى أبيه.

أو: بالتركية:(مسرورا على أبيه إلى صباحا رسالة كتب =بالعربية: علي كتب رسالة إلى أبيه صباحا مسرورا.)[xxiii]

*وملمح آخر في البنية النحوية يسبب بعض المشكلات ذلك أن الصفة في اللغة التركية تتقدم على الموصوف: مثلا في التركية (قوزل قبز أي جميل بنت =في العربية: ابنة جميلة.)

(جاليشكان طلبه أي مجتهد تلميذ) = بالعربية: (تلميذ مجتهد).

فالتركيب الوصفي ، والتركيب الإضافي يختلفان في التركية عن العربية ، ففي التركية تسبق الصفة الموصوف ، و يسبق المضاف إليه المضاف ومما يسبب بعض المشكلات أيضا :

أنّ اللغة التركية تستخدم صيغة مستقلة للزمن الحالي= كما تستخدم صيغة مستقلة للزمن المستقبل. أي أن اللغة التركية بها بعض الأزمنة في صيغ الصرف مما لاوجود له في العربية مثل : الزمن الحالي وملحقاته=وزمن المستقبل وهكذا.."[xxiv] مما يسبب بعض المشكلات في تعلم العربية وبنيتها التركيبة النحوية الشديدة الحساسية. ويبدو أن الصعوبات التي تواجه الأتراك خاصة متعلمي العربية كثيرة راجعة لطبيعة اللغة التركية واختلافها عن العربية في وجود أو عدم وجود بعض التراكيب والأدوات يمكن ذكرها باختصار تحت عنوان:

الصعوبات اللغوية :

الصوتية ، النحوية ، الكتابية ، وعلى مستوى القراءة ، المستوى الدلالي وبالتالي مستوى التعبير ضعيف جدا والتواصل يكاد يكون منعدما .

الأصوات هي اللبنات الأولى في البناء اللغوي وأساسه الأول .ولهذا في تعليم العربية للأتراك في المجال الصوتي تعتريه ثلاث مشاكل :

-النظام الصوتي العربي وأثره في عملية التعليم.

-اختلاف النظامين الصوتيين العربي والتركي.

-المعلّم وخبرته في نطق الأصوات (الفصاحة).

فإن الحروف تتبع لعادات وتقاليد لفظية معينة تؤثر فيها الحياة الاجتماعية و النفسية وطبيعة اللغة نفسها ، فنطق أي حرف يقوم على عدة عمليات نفسية وعصبية وميكانيكية لأعضاء النطق ."[xxv]

الصعوبات النحوية :

القواعد النحوية وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة ، وليس غاية مقصودة لذاتها . يقول الشعبي :" النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغنى عنه ".

إنّ مشكلة التركيب من أهم مشاكل الأتراك التي يعانون منها ، وهذا لما له من أهمية في فهم المدلول و المعنى الذي هو شيفر المخاطب والمخاطَب. وبالتالي سهولة التعبير والتواصل الجيّد . الجملة في اللغة التركية لها نظام معيّن .يكون الفعل في النهاية والفاعل في البداية ، أما الجملة العربية في البداية تتبع لنظام غير مستقر وهذا "لتدخل البلاغة العربية ، من تأخير و تقديم وحذف وإضافة وغير ذلك "[xxvi]

فالنحو العربي وبعض أبوابه يحمل صعوبات كثيرة جدا تكون سدّا منيعا أمام متعلمي العربية لغير الناطقين بها خاصة الأتراك أهمها :

- **النكرة و المعرفة** : "أبرز الصعوبات في هذا الباب يظهر في كيفية نطق المعلم للكلمة في بداية التعليم هل يلفظها نكرة أم معرفة .ولماذا ؟ ومن هنا تبدأ المشكلة في التنكير والتعريف . لأنه لا يوجد قواعد مبسّطة إلى تلك التي تخضع للبلاغة العربية ."[xxvii]
- فالإشكالية عند متعلمي العربية من الأتراك كذلك الاعتماد على حفظ تصاريف الأفعال ووضعها في جداول وتلقى على عاتق الطالب ، لكن تصريف الأفعال لا يشكّل عقبة كبيرة ، المشكلة في الاستخدام الوظيفي لها في الكلام والتخاطب والتواصل والتعبير و إعطاء المعنى بقوّة.
- **التذكير و التأنيث:** يقف عقبة في التعلم .
- **أسماء الإشارة** : "بعض أسماء الاشارة في اللغة التركية مثل (burada) تستخدم مع حرف الجر عند استعمال الطالب لاسم الإشارة العربي ، فإنه ينقل معه حرف الجر فيقول : (في هنا) أو (في هناك) "[xxviii] ممّا يؤدي ذلك إلى خلل في التواصل والمعنى .
- **اسم الموصول** : يشكّل تنوعه مشكلة في التواصل و التعلّم لدى الاتراك .
- –**الجموع** : كجمع التكسير الذي يشكّل مشكلة لدى الأتراك لأنه ليس له قاعدة ثابتة في العربية .لأن الجموع في اللغة التركية لها قواعد ثابتة . والطالب المتعلّم للغة ما يميل للقواعد المطّردة الثابتة حتى لا يُتعب عقله .

- **اسم الموصول** : "مشكلة اسم التفضيل ليست مسألة مستقلة بنفسها ،بل مرتبطة بالمذكر و المؤنث ،والمثنى والجمع .وصعوبة تدريسه تأتي من ارتباطه بمسائل هي في ذاتها صعبة للطالب التركي ."[xxix]
- فهذه الصعوبات كلّها تواجه الطالب التركي في تعلّم العربية .خاصة النحوية والصرفية ،وبالتالي يكون تواصله مع الآخر صعبا و مبهما ممّا يضطرّه إلى النفور وعدم تعلّم اللغة العربية . إضافة إلى هذا الصعوبات المرافقة للعربية و تكلّمها و هي مهمّة جدا في العملية التعليمية والتواصل :

المشاكل الكتابية :

إن متعلّم العربية للناطق بغيرها لا يمكن ان يتعلم العربية دون المرور وتعلّم هذه المهارات كلّها . فيحاول الواحد منهم تعلّم التعبير و التواصل ،دون أن يتعلّم الكتابة أو الاستماع أو القراءة .وذلك لأغراض معينة .وهذا قصر في فهم اللغة و تعلّمها ومعرفة ماهيتها . فتعلّم التعبير و التواصل دون المهارات الأخرى يضيع الطالب ويجعله كالأعمى دون مرشد وموجّه يتخبّط ويسقط ويظل بمنأى عن المعنى و الغرض المطلوب . ومن أهم الصعوبات الكتابية التي يواجهها الطلبة الأتراك :

صعوبات الدلالة :

للدلالة أهمية كبيرة في تعلّم العربية لارتباطها بالمعنى .ويرى بعض الدارسين أنها قمّة اللغة و غايتها السامية ." ...وغاية الدراسات الصرفية النحوية و الصوتية و المعجمية "[xxx]_

فالهدف من تعليم اللغة هو التواصل وفهم معنى الكلام بشكله الصحيح .

-التنغيم : من أبرز مظاهر الدلالة الصوتية ، فهو يعطيها معنى و دلالة جديدة على معناها المعجمي .مثلا عندما أقول (ها هو التلميذ جاء) معنى هذه الجملة تتغير على حسب النغمة المرافقة لها .فتكون للتقرير ، أو الإنكار ، أوالسخرية أو التعجب أو لفت الانتباه .فهو يلعب دورا هاما في تحديد المعنى في العربية مما يشكّل عملية تعلّمه صعوبة لدى الاتراك .

-النبر : "من المظاهر المؤثرة في الدلالة الصوتية ،فالنبر مثلا على حرف دون آخر أو الضغط على مقطع أو جزء من الكلمة يؤثر تأثيرا كبيرا على معناها ."[xxxi]

خلاصة: جاءت اللسانيات النظرية وكان لها الدور الفعال في تقديم نظريات جديدة لتعليم اللغات الأجنبية واللغة الأم. وحاولنا أن نعرّج على اهم ما جاءت به للاستفادة من تعليم العربية للأتراك.

-المطلب الثاني: اللسانيات النظرية الحديثة وتعليمية اللغات:

تمهيد:

تأثرت صناعة تعليم اللغات أيّما تأثر باللسانيات النظرية ." وقد تأثرت صناعة تعليم اللغات أيّما تأثر بهاتين النظريتين ، عندما استفادت منهما أشياء كثيرة صار أكثر المربين المتخصصين في تعليم اللغات ينتبهون إلى ما يقوله اللغويون .واقتنعوا بأهميته في ميادين اختصاصهم ."[xxxii]

فلا شكّ أنه رغم ظهور مناهج لسانية جديدة وانفتاح اللغويين على معارف جديدة في العلوم الإنسانية تبقى المعطيات اللغوية في اللسانيات النظرية لها الحظ الأوفر في تعليم اللغات خاصة وصفها وصفا دقيقا يسهّل العملية التعليمية ."

إن اللسانيات النظرية الحديثة تعدّ مصدرا أساسيا ومنظرا ومنبعا هاما لتعليمية اللغات ،فهي تقدّم وصفا علميا للغة، وفق منهج استقرائي واستنباطي معللا لها بتعليلات لا تجنح إلى التعقيد ، "وتسهم في الإجابة عن مجموعة من الأسئلة من مثل : ماذا ندرّس من اللغة للأجنبي ؟ وماهي الانماط المناسبة في حالة الترجمة ؟ وماهي المفردات التي يجب أن يتضمنها المعجم؟.

فاللسانيات التطبيقية جاءت للإجابة ومحاولة تعليم اللغات .فهو علم مستقل بذاته ، له إطاره المعرفي الخاص وله منهجه المنبثق من طبيعته ومضمونه ؛ ومن ثمّ فهو بحاجة إلى نظرية مستقلة ."ويرى بعض اللغويين أنه جسر يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني ،كعلوم :النفس والاجتماع والتربية واللسانيات" [xxxiii] ومن رواد هذا الاتجاه كوردر ((Corder، ومن الباحثين العرب (محمد هليل)."[xxxiv]

فاللسانيات التطبيقية أوعلم اللغة التطبيقي تتجاذبه معارف ومناهج وعلوم كثيرة يستفاد منها في تعليم اللغة أو يمكن اعتباره علم "وسيط" يمثل "جسرا" يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني كعلوم اللغة والنفس والاجتماع والتربية ،أوهو النقطة التي تلتقي فيها هذه العلوم لتبلور منهجا موحّدا لتعليم اللغات .

"فهو إذا ليس تطبيقا لعلم اللغة وليست له نظرية في ذاته ، وإنما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية ، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد "المشكلات" اللغوية ، وفي وضع الحلول لها [xxxv].

يمكن استخلاص من كل هذا أن اللسانيات التطبيقية تعددّت مجالاته غير أنها اهتمت اهتماما كبيرا بتعليم اللغات ."ويبدو أنه لا يمكن تصوّر "تعليم لغوي " حقيقيٍّ دون الاستعانة بعلم اللغة التطبيقي ؛ ذلك أنه كما يرى كوردر –بحق– يهتم بمجموع العملية التعليمية للغة؛ بمعنى أنه هو الذي يهيمن على التخطيط وعلى اتخاذ القرارات المطلوبة باعتباره علما يستهدي قواعد العلم من الوصف ، والضبط ، والتنظيم"[xxxvi] مما دفع بعضهم إلى تسميته علم اللسان التعليمي.

تتحدّ اللّسانياتُ التعليمية بالنظر أيضًا إلى ميدان تطبيقاتها وعملياتها واحترافها، وباعتبارها أوّلاً وقبل كلِّ شيء لسانيات ، لكن لم تُكمِل مشوارَها وهو ميدانٌ يوفّر لها مناخًا من تبادل التأثير والتأثّر بينها وبين غيرها من الفروع المعرفيّة ، ويجعل في طريقها هامشًا للتجريب؛ تترامى أطرافُ ذلك الميدان ليشمل ثلاث مجموعات تُصنَّف حسب المعطيات التي تقتبسها منها اللّسانيات التعليميّة.

تعلُّم اللسانيات النفسية:

بين اللسانيات التعليمية وعلم النفس علاقة وطيدة ،(علم النفس التربوي). « يطبِّق مبادئ علم النفس وقوانينه على ميدان التربية والتعليم لحلّ ما يقوم في هذا الميدان من مشكلاتٍ وصعوباتٍ كضعف التلاميذ في تعلّم اللّغات، أو في تدريس القراءة لمبتدئين بالطريقة الكليّة أو الجمع بين الجنسين في مرحلة الدراسة الثانوية أو تدريس العلوم على صورة علوم عامّة. كما يطبِّق مبادئ عمليّة التعلّم وقوانينها على تدريس المواد المختلِفة كالحساب والرسم والقراءة واللّغة .. وعلم النفس التربويّ بمفهومه الحديث لا يقتصِرعلى أن يستعير من علم النفس النظريّ ما يصل إليه من نتائج ومبادئ تُفيده

في حلّ مشكلات التربية والتعليم، بل يصوغ بنفسه ولنفسه مبادئ سيكولوجية يحتاج إليها، ويظهر أنه من نتيجة تداخل اللسانيات مع هذه المشكِلات »[xxxvii]

طرائق تعليم اللغات الأجنبية:

رغم تعدد طرائق تدريس اللغات الأجنبية وتنوعها فإنها تلتقي جميعا في أساسيات مشتركة ." وكمثال على كيفية التقاء جميع طرائق التدريس في أساسيات مشتركة نقول بأنها تتفق جميعا على التدرج من المعروف إلى المجهول ، ومن السهل إلى الصعب، وتتفق جميعها في أن أيا منها لا تقوم على تدريس اللغة الأجنبية بأكملها بل عن طريق اختيار ما يتناسب مع سن المتعلم ومستواه. أما كيف يتم التدرج والاختيار فهذا ما يختلف فيه كل طريقة عن أخرى."[xxxviii]

المطلب الثالث: اللسانيات التقابلية:(Contrastive Linguistics علم اللغة التقابلي) :

يقصد بعلم اللغة التقابلي أو اللسانيات التقابلية في الدراسات الحديثة والمعاصرة– مقارنة النظام اللغوي بين لغتين مختلفتين ،مثلا النظام الصوتي أو النظام النحوي في اللغة العربية واللغة التركية مثلا أو غيرها من اللغات المراد تعلّمها ."يهتم التحليل التقابلي ببيان أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية ."[xxxix]

كما أنّ التحليل التقابلي يفيد في حل المشكلات التي تواجه الطلاب على المستوى اللغوي والثقافي معا، كما أنّ التعليم يحتاج من المعلم مهارة في تحليل المشكلات التي تواجه طلابه أولا ، ودراسة التقابل تقوّي الملاحظة وتبرز على وجه الدقة الملمح الذي يسبب الإشكال سواء في الأنماط التي يستعملها الطالب أو في البدائل، أو في لكنته في

الكلام، أو في استعماله صيغا غير صحيحة، أو في تحريفاته المختلفة ، كما أنّ التحليل التقابلي يجعل المعلم قادرا على التحليل الدقيق والاستيعاب ؛ يقول بوليستر (Pplitzer)): "مما لاشك فيه أن من أهم مجالات تطبيق علم اللغة ما نجده في مساهمة التحليل التقابلي إذ إنّه يساعد في التنبؤ بمشكلات الدارسين والتركيز عليها خصوصا عند تعلم اللغات التي لم تمر بتجارب كثيرة في تدريسها."[xl]

خلاصة: تطرقنا بعد ذلك إلى فضل العربية وخصائصها وعلاقتها باللغات الأخرى ، ووضع دراسة تقابلية بينها وبين اللغة التركية مستندين إلى علم اللغة التقابلي للوقوف على جملة المشاكل التي تواجه الطالب التركي في النطق والتعبير الكتابي. ومقارنتها بخصائص العربية ونظامها اللغوي الدقيق.

فضل العربية وخصائصها:

لم يكتف علماؤنا القدامى بالكلام عن فضيلة العربية ، بل تطرقوا إلى الحديث عن عدد من الخصائص التي تجعلها من أفضل اللغات . وقد أيدهم فيها المعاصرون. ويظهر ذلك في الفصول القادمة بالتفصيل.

المطلب الأول:

خصائص العربية:

- دراسة تقابلية بين العربية واللغة التركية:

إنّ أول مشكلات تعلم الأبنية النحوية في اللغة الأجنبية نقل الخبرة يقول لادو:" نعلم من ملاحظتنا لعدد من الحالات أن هناك مسلا إلى نقل بنية اللغة الأصلية إلى اللغة الأجنبية إذ يميل الدارس إلى نقل الصيغ الإعرابية للجملة ووسائل التحديد

والوصف وأنماط العدد والجنس من لغته إلى اللغة الجديدة ويتم هذا النقل بطريقة لاشعورية بحيث إنّ الدارس نفسه لا ينتبه إليه ما لم يلفت نظره إلى حالات محددة بل تعلم أنّ قوة العادة المنقولة تظل خافية عليه حتى بعد أن ينبّه إلى ما أحدثه من نقل"[xli]

ويظهر أن هذا التنوع يحدث كثيرا من المشكلات التعليمية في دراسة اللغة الأجنبية بسبب اختلاف اللغات من حيث وسائل الصياغة المتنوعة التي تستخدمها ومن أكثر العناصر المستخدمة للتعبير عن البنية النحوية في اللغات بالإضافة لكيفية نظم الكلام وطريقة وصفه التصريف بما فيه من مورفيمات حرة ومقيدة[xlii] ودور كل وحدة صرفية والمطابقة على مستوى العبارة والجملة والأسلوب بتمامه ودور الكلمات ذات الوظائف النحوية المختلفة(الكلمات الوظيفية) والتنغيم، والنبر، والوقف بأنواعه المختلفة ."[xliii]..

- **تواصلية اللغة في التعبير الشفوي والكتابي:**

التعبير وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد كالكلام والاستماع والقراءة." إنّها كما نعلم (الكتابة) أو (التعبير)[xliv] ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والوقوف على أفكار الآخرين على امتداد بعدي الزمان والمكان."[xlv] كما أنه – أي النشاط التعبيري – بفرعيه الشفهيّ والكتابيّ من أهم وأكثر الأنشطة التي حظيت باهتمام المربية والباحثين البيداغوجيين، نظرا لأهمية هذا النشاط والمكانة التي يحتلها بين مختلف الأنشطة الأخرى .إضافة إلى مكانته في المنظومة التربوية وفي مناهج التعليم والتدريس، خاصة التي يطمح إليها الطلبة الأتراك للمستوى المتقدم للتواصل ونعلّم الشريعة الاسلامية والتراث العربي خاصة اللغوي منه .فهو إذن" نشاط تربويّ وعمل تعليميّ خاضع لمنهجية

نابعة من بحوث تربوية وخبرات تعليمية بهدف الوصول بالتلاميذ إلى مستوى يمكنهم من التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي"[xlvi]

آليات التواصل اللغوي في التعبير الشفوي(المنطوق)و الكتابي (المكتوب):

إنّ نجاح المتعلم في تعلمه اللغة والسيطرة عليها، وسهولة استعماله لها إنما يعتمد أساساً على كيفية تعلمه المهارات الأساسية لتلك اللغة، فإذا ما اكتسب تلك المهارات، فإنّ ما يواجهه من مشكلات في تعلمه بعد ذلك، يسهل التغلب عليها ويرى كثير من المهتمين بتعليم اللغة العربية أنّ تدريس المهارات اللغوية للتلاميذ يتم بطريقة عشوائية وغير منظمة، ويبدو ذلك بصورة ملموسة في المرحلة الثانوية. خاصة عند الأتراك الناطقين بغير العربية.ووقفنا الوقوف على إشكالية المنطوق والمكتوب من خلال عنوان:التفكير اللساني القائم على علاقة المكتوب بالمكتوب(القراءة،النص،التعبير الكتابي).

المطلب الثاني: الجانب التطبيقي:

الإشكالية والحلول:

- المادّة المراد تدريسها وتعليمها للطلبة الأتراك هي : التعبير أي أقصد به التواصل النطقي للأتراك بالعربية فيما بينهم وبين الآخرين من الناطقين بالعربية .
- وضع منهج يبين العيوب الموجودة في التواصل عند الأتراك في العربية: –صوتيا– تركيبيا ونحويا –صرفيا–.

- إيجاد الحلول والطرق التي تساعد علىالتواصل بالعربية والتعبير بها :صوتيا– نحويا (التركيب)–الصرف– .(اقتراح القرآن الكريم حل لهذه المشاكل خاصة منها النطقية التي يعاني منها الأتراك في العربية (الحروف الحلقية ،حروف القلقلة).
- وجود برنامج حاسوبي واستغلاله في التقييم الصوتي للعربية للأتراك :(ينطق التركي الكلمات بالعربية أمام الحاسوب فيقوم هو بوضع الأخطاء التي وقع فيها بلون أحمر ثم يقدم للناطق الحلول والنطق الجيد للحرف العربي،حتى ينطق السامع الحرف جيدا فيضع علامة في الحاسوب .
- اعتماد الوسائط من (حاسوب، ماسح ضوئي،أجهزة السمعي البصري ،الشاشة الإلكترونية لطرح الإشكالية.)
- واقع التعبير والتواصل عند طلاب الثالثة ثانوي الأتراك.
- التعبير (التواصل) أثره في تعليم العربية .
- ذكر التخطيط اللغوي المفيد للنتائج التي يمكن تحقيقها من البحث.
- وضع المقررات والمناهج المدرسية الجديدة المسايرة للعصر وغير المنفرة بهدف اكتساب الكفاءة اللغوية للتواصل مع الآخر عند طلاب الأتراك .
- تحبيب اللغة العربية للطلاب الأتراك باعتبارها أداة لابد منها لفهم الشرع والقرآن والسنة النبوية .
- هناك ست جامعات تركية حكومية تتضمن أقسامًا خاصة بتعليم اللغة العربية وآدابها، وهي:

١. قسم تدريس اللغة العربية كلية التربية . جامعة غازي بأنقرة.

٢. قسم اللغة العربية وآدابها . كلية الألسن والتاريخ والجغرافيا . جامعة أنقرة.
٣. قسم اللغة العربية وآدابها . كلية الآداب . جامعة اسطنبول.
٤. قسم اللغة العربية وآدابها . كلية الآداب والعلوم . جامعة أتاتورك بمدينة «أرضروم».
٥. قسم اللغة العربية وآدابها . كلية الآداب والعلوم . جامعة سلجوق بمدينة «كونيا».
٦. قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الآداب والعلوم . جامعة كيريككالة بمدينة «كيريككالة».
٧. تم تأسيس قسم تدريس اللغة العربية/جامعة غازي بأنقرة في عام ١٩٨٥م خصيصًا لغرض تدريب معلمي مادة اللغة العربية بثانويات الأئمة والخطباء ولتدريس «العربية الحية» للطلاب الجامعيين. وهو القسم الوحيد الذي يخضع طلابه لدراسة «السنة التحضيرية» بهدف تعلم المهارات الأساسية للغة العربية من خلال ٢٥ حصة إلى٣٠ حصة دراسية أسبوعيًا، تتم خلالها متابعة سلسلة «العربية للحياة» المنشورة من معهد اللغة العربية . جامعة الملك سعود، بالإضافة إلى نشاطات دراسية إضافية يعدها المحاضرون. والمدة الدراسية هي خمس سنوات مع السنة التحضيرية (انظر إلى جدول برنامج المواد الدراسية لهذا القسم).
٨. أما أقسام اللغة العربية الباقية فمدة الدراسة فيها هي أربع سنوات يتم خلالها التركيز على الأدب العربي والبحث العلمي بجانب المواد الدراسية الرامِيَة إلى تدريس المهارات اللغوية الأساسية. كما تجري في الأقسام الثلاثة الأولى الآنفة الذكر دراسة اللغة العربية على مستويي الماجستير والدكتوراه.

٩. إن المشكلات والصعوبات التي تعانيها هذه الأقسام ليست مختلفة تمامًا عن التي تعانيها ثانويات الأئمة والخطباء فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية. فعلى سبيل المثال لا يوجد مختبر لغوي لأي من هذه الأقسام، ولا مكتبة تشمل كتبًا باللغة العربية يستفيد منها الطالب لتطوير مهاراته اللغوية. فإن إمكانات الطالب لقراءة رواية أو قصة عربية مقتصرة على ما يوفره له المحاضر أوعضو هيئة التدريس بإمكاناته المحدودة. لذلك فإن مسؤوليات كبيرة تقع على عاتق سفارات الدول العربية وبخاصة الملحقات الثقافية المعتمدة لدى تركيا لإقامة حوار – على أقل تقدير – مع تلك الأقسام للبحث عن السبل الكفيلة بتزويد الطلاب وأعضاء التدريس على حد سواء بكتب ومواد دراسية باللغة العربية، وتنسيق ندوات أكاديمية مشتركة بين الكوادر العلمية، وتنظيم أسابيع ثقافية متبادلة، وتنسيق مشاريع تعليمية مشتركة وغيرها من النشاطات التي من شأنها دفع عجلة تعليم اللغة العربية تمشيًا مع المناهج والطرق الحديثة؛ إذ يتعامل الناس عادة مع الشعب الذي يجيدون لغته بأسلوب أكثر ودية.فهناك صعوبات و مشاكل عديدة تواجه الطلبةالأتراك في تعلّم العربية بجميع مستوياتها . وقد أدرجنا في الفصول القادمة أهم هذه الصعوبات بالتفصيل مع ذكر الحلول والمناهج التي تخوّل لنا الوصول إلى غاية التعبير الجيّد والتواصل السليم . وذلك باعتماد المنهج المتكامل في ظل نظرية التواصل .

إن تعلّم العربية في تركيا يشكّل تحدّيا كبيرا وهاما.ويمكن وضع الأسس العامة لحلول تساعد على تعلّمها أهمها :

١) إعادة وصف اللغة العربية وقواعدها وصفا دقيقا محكما مبتعدين عن الوصف اللغوي التراثي الصعب جدا ، واستثمار اللسانيات النظرية الحديثة في ذلك .
٢) وضع مناهج متدرّجة للمتعلمين وعدم إقحام التفريعات والأبواب التي لا يستفاد منها في المرحلة المستهدفة في التعليم .
٣) تدريب متعلمي العربية بجهاز آليٍّ ، على نطق الأصوات الصعبة لديهم ، ودعم التجربة القرآنية في تعلّم نطق الأصوات العربية الصعبة .
٤) تأجيل تدريس البلاغة العربية في مراحل التعليم إلى مستوى جِدّ متقدم.
٥) اعتماد التكنولوجية والوسائط التقنية في تعليم العربية للناطقين بغيرها وتجسيده لهم . خاصة هذه الشبكة العالمية التي تعدّ من أكبر المنجزات التقنية التي حدثت في هذا العصر .

خلاصة:

إنّ نجاح المتعلم في تعلُّمه اللغة والسيطرة عليها، وسهولة استعماله لها إنما يعتمد أساسًاعلى كيفية تعلمه المهارات الأساسية لتلك اللغة، فإذا ما اكتسب تلك المهارات، فإن ما يواجهه من مشكلات في تعلمه بعد ذلك، يسهل التغلب عليها ويرى كثير من المتهمين بتعليم اللغة العربية أن تدريس المهارات اللغوية للتلاميذ يتم بطريقة عشوائية وغير منظمة، ويبدو ذلك بصورة ملموسة في المرحلة الثانوية ، وبخاصة عند الأتراك الناطقين بغير العربية.

المنهج المعتمد في الدراسة:

- المنهج الوصفي:

اخترنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي باعتباره منهجا يحاول أن يخلص العلوم اللغوية من الوجهة التاريخية من جهة، ومن الوجهة المعيارية من جهة أخرى. كما أن دي سوسير يرى أن أفضل منهج لدراسة اللغة هو أن تحاول وصفها كما هي في فترة زمنية معينة، ومن هذا الوصف نصل إلى القواعد أو القوانين التي تحكم اللغة ونعرف بنيتها الداخلية والخارجية. وقد اشتهر لدى اللغويين المحدثين البنيويين غربًا وشرقًا ارتباط المدرسة البنيوية التقليدية بالمنهج الوصفي، ومجانبة المنهج التاريخي والمعياري، وقد ذكرت ذلك عند دراسة أهم الآراء اللغوية لدى المدرسة البنيوية ؛ ومنها: أن دوسوسير قد ميز بين محورين لدراسة اللغة؛ المحور التزامني (Synchronic) والتتابعي (Diachronic): "السنكرونية" أو (الو صفية) في مقابل "الديكرونية" أو (التاريخية).[xlvii]

---

[i]- محمد حرب: العثمانيون في التاريخ و الحضارة ، المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي القاهرة ١٩٩٤،ص٣١٦.

[ii]- المرجع نفسه ،ص٣١٧

[iii]- -محمد حرب: العثمانيون في التاريخ و الحضارة ،ص ٣١٩.

[iv]-المرجع نفسه ، ص ٨٤.

[v]- السلطان محمود خان الثاني عبد الحميد الأول بن أحمد الثالث بن محمد الرابع بن إبراهيم الأول بن أحمد الأول بن محمد الثالث بن مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان القانونيين سليم الأول بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح بن مراد الثاني بن محمد الأول جلبي بن بايزيد الأول بن مراد الأول بن أورخان غازي بن عثمان بن أرطغل. (٢٠ يوليو – 11785 يوليو (1839كان السلطان الثلاثون للدولة العثمانية، وهو ابن السلطان عبد الحميد الأول شهد عصرة خطوات إصلاح واسعة، وحاول أن يوقظ الدولة العثمانية، وأن يدفعها إلى ما تستحقه من مكانة وتقدير.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A.

[vi] -أحمد دياب :مذكرة ماجستير، (مذكرة منشورة)المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية و المقترحات ،أنقرة،٢٠١٢، ص١٤.

-[vii]المرجع نفسه، ص١٥.

- [viii]المرجع نفسه،ص،١٥

- [ix]المرجع نفسه، ص١٥

- [x]المرجع نفسه ،ص١٦

- [xi]المرجع نفسه ،ص١٦

- [xii]المرجع السابق، ص١٧

- [xiii]د. إبراهيم شعبان : مقال، مستقبل تعليم اللغة العربية في تركيا من خلال ماضيها و حاضرها ، ص٠٢.

- [xiv]المرجع السابق، ص٠٢

- [xv]المرجع نفسه،ص ٠٣

- [xvi]المرجع السابق ،ص٠٤

-[xvii]فليب دي طرازي: اللغة العربية في اوروبا ،مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ،رقم ٨٨٦٢٢٠١٢.

- [xviii]ينظر:رشدي احمد طعيمة:-تعليم اللغة اتصاليا-جامعة أم القرى-> <http://uqu.edu.sa/page/ar/5431 [accessed

06/aout/2016 -h :00 :05

- [xix] الفصل الأول من كتاب: Hutchinson, Tom; Waters, Alan; English for Specific Purposes

A Learning-centred Approach. London: Cambridge University Press, 1987

- [xx] البدراوي الزهران: في علم اللغة التقابلي دراسات نظرية، ص ١٨٢

-[xxi]المورفيم: هو أصغر وحدة لغوية مجردة لها معنى.المورفيم الحروهو عبارة عن وحدة صرفية مستقلة أو تركيب ، و يطلق عليها بعض اللغويين المحدثين (الوحدات الصرفية التتابعية) ، و هذه الوحدات تتمثل في اللغة

العربية على النحو التالي : الضمائر المنفصلة:(أنا ، أنت ، أنت) حروف الجر.المورفيم المقيّد: هو كل وحدة صرفية متصلة بالكلمة مثل: أل التعريف .واو الجماعة.

- [xxii]البدراوي الزهران،: في علم اللغة التقابلي دراسات نظرية، ص ١٨٢-١٨٣

- [xxiii]المرجع السابق :ص١٨٣

- [xxiv]المرجع السابق ،ص ١٨٤

- [xxv] -سمير شريف إستيتية ،الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية و فيزيائية :دار وائل ،ص ٤٣،٦٧.

-[xxvi]عبد القادر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٤٥.

- [xxvii] -محمد محي عبد الحميد ،شرح ابن عقيل ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ص٨٨-٨٩.

-[xxviii]أحمد دياب ، المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية و المقترحات، ص،٣٩

[xxix]المرجع نفسه، ص،٤٨

- [xxx]عبد العزيز ابراهيم العجيل :علم اللغة النفسي ،البحوث العلمية ،المملكة العربية السعودية ،٢٠٠٦،ص١٠١.

- [xxxi]كمال بشر :علم الأصوات ،دار الغريب ، القاهرة ٢٠٠٠،ص ٥٠٤،٥٠٣.

-[xxxii]عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في علوم اللسان ، ص١٧٥.

-[xxxiii]عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ،دار المعرفة الجامعية مصر، الاسكندرية ، ١٩٩٥، ص١٢.

- [xxxiv]ينظر : وليد العناتي ،اللسانيات التطبيقية و تعليم اللغة العربية لغي الناطقين بها .

- [xxxv]عبد الراجحي ،علم اللغة التطبيقي ، ص١٢-١٣

-[xxxvi]المرجع نفسه، ص١٣.

- [xxxvii]المرجع السابق ، ص ٢٧

[xxxviii]- نايف خرما،علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة ، ص١٥٢

- [xxxix]جاسم علي جاسم :مقال علم اللغة التطبيقي في التراث العربي :الجاحظ نموذجا ،مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،المجلّد ٤٠،العدد٢-٢٠١٣م.

*-يقصد حرف العين / من الحروف الحلقية التي تصعب على غير الناطقين بالعربية النطق بها .

- [xl]ينظر : محمود إسماعيل صيني-إسحاق محسن الأمين-التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء.

[xli] - ينظر: البدراوي الزهران: في علم اللغة التقابلي دراسات نظرية، ص ١٨٢

[xlii] -المورفيم: هو أصغر وحدة لغوية مجردة لها معنى.المورفيم الحروهو عبارة عن وحدة صرفية مستقلة أو تركيب ، و يطلق عليها بعض اللغويين المحدثين (الوحدات الصرفية التتابعية) ، و هذه الوحدات تتمثل في اللغة العربية على النحو التالي :
الضمائر المنفصلة:(أنا ، أنت ، أنت) حروف الجر.المورفيم المقيّد: هو كل وحدة صرفية متصلة بالكلمة مثل: أل التعريف .واو الجماعة.

[xliii] - ينظر: البدراوي الزهران: في علم اللغة التقابلي دراسات نظرية، ص ١٨٢-١٨٣

[xliv] -يختلف مصطلح التعبير من تربوي إلى تربوي ومن بلد إلى آخر فيصطلح به عند المشرقيين بالكتابة كما يصطلح عندهم التعبير الشفهي بالكلام.

[xlv] - رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الأول ،القسم الأول ، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج ، ص٥٨٨.

[xlvi] -التعبير بين الطموح والواقع،سلسلة من قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الملف رقم ١١،ص٥

xlvii-: رشيد عبد الرحمن العبيدي، البحث اللغوي وصلته بالبنيوية في اللسانيات.